الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

الذي هو الغفلة كما قال في موضع آخر لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يغفل وقال تعالى أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى أي تغفل وتنسى وقالت الصوفية معناه ووجدك محبا في الهدى فهداك فتأولوا الضلال هنا بمعنى المحبة وهذا قول حسن جدا وله شاهد من القرآن واللغة .

أما شاهده من القرآن فقوله تعالى فيما حكاه من قول اخوة يوسف لأبيهم تا انك لفي ضلالك القديم انما أرادوا بالضلال هنا افراط محبته في يوسف عليه السلام وعلى جميعهم وأما شاهده من اللغة فانه جائز في مذاهب العرب أن تسمى المحبة ضلالا لأن افراط المحبة يشغل المحب عن كل غرض ويحمله على النسيان والإغفال لكل واجب مفترض ولذلك قيل الهوى يعمي ويصم فسميت